

## النكت الإعتقادية

### الشيخ المفيد

[١]

سلسلة مؤلفات - الشيخ المفيد ١٠ النكت الاعتقادية ورسائل أخرى دار الفيد طباعة - نشر - توزيع - جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الثانية ١٤١٤ هجرية - ١٩٩٣ ميلادية طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لالفة الشيخ المفيد - دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت. لبنان. ص. ب. ٢٥ / ٣٠٤ - كلمة الناشر الحمد لله رب العالمين - والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين. كان لانعقاد المؤتمر الالفى للشيخ المفيد في مدينة قم سنة ١٤١٣ ومشاركة الوفود العالمية في ذلك المؤتمر، وما الفى فيه من دراسات وبحوث - كان ذلك حافزاً للكثيرين إلى التنبه لاهياء آثار هذا العالم العظيم الذي كان له ني تاريخ الثقافة الاسلامية و الفكر العربي ما كان، سواء في مدرسته الكبرى التي اقامها في بغداد، أو في مجالسه العلمية التي كانت تنعقد في داره، أو في مؤلفاته التي تطرقت إلى أنواع شتى من المعرفة، ما خلدتها على مر العصور. - وقد كان من أهم ما تنبه إليه المفكرون والمحققون هو وجوب جمع تلك المؤلفات في حلقات متتابعة يسهل على المتتبع الوصول إليها. وقد كان ذلك فجمعت تلك المؤلفات والمصنفات في سلسلة مترابطة في حلقاتها لتكون بين يدي القارئ سهلة المأخذ، يستفيد منها العالم والمتعلم، والاستاذ والتلميذ، وتصبح موردا لكل ظامئ إلى العلم، صاد إلى الثقافة. وقد رأت دارنا (دار المفيد) ان تقوم بطبع هذه المؤلفات في طبعة جديدة عارضة لها على شدة الحقيقة العلمية الفكرية اينما وجدوا، وهو ما يراه القارئ بين يديه فيما يلي، كتابا بعد كتاب. وإننا لندرجو أن نكون بذلك قد ارضينا الله اولاً، ثم ارضينا قراءنا الذين عودناهم فيما مضى من أيامنا على ان نبذل لهم كل جديد. سائلين من الله التوفيق والتسديد و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين دار المفيد - يحتوي هذا المجلد على - ١ - النكت الاعتقادية (٤٨ صفحة) تحقيق الشيخ رضا المختاري ٢ - النكت في مقدمات الاصول (٨٠ صفحة) تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالى ٣ - الحكايات (١٣٦ صفحة) تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالى ٤ - مسألة في الارادة (١٦ صفحة) ٥ - عدم سهو النبي ص (٢٢ صفحة) تحقيق الشيخ مهدي نجف ٦ - ايمان ابي طالب (٤٨ صفحة) تحقيق مؤسسة البعثة ٧ - رسالة حول حديث نحن معاشر الانبياء (٢٢ صفحة) تحقيق الشيخ مالك المحمودى - النكت الاعتقادية تأليف - الامام الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم ابي عبد الله، العكبرى، البغدادى (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) تحقيق - رضا المختاري

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم ألف الشيخ المفيد كتابا باسم " النكت في مقدمات الاصول " في علم الكلام، وقد حققناه، اعتمادا على نسخ عديدة، وحققنا نسبته إلى الشيخ لذلك، وتحدثنا عن منهج تأليفه، في مقدمتنا القصيرة له. وموضوع الكتاب هو شرح الالفاظ المستعملة في علم الكلام بعنوان " إن قال... فقل " ثم ذكر الأدلة بإيجاز شديد على الاصول الخمسة الاعتقادية، و أهم مسائلها. وقد عثر بعض العلماء على كتاب باسم " النكت الاعتقادية " فظنه " النكت... " المذكور في مؤلفات المفيد، فنشره منسوباً إليه. وهذا الكتاب - أيضا - يعتمد منهج الحوار (ان قيل... فيل) إلا أنه لا يمكن نسبته إلى الشيخ المفيد، لوجه: (١) - بعد ثبوت نسبة الكتاب الاوّل إلى الشيخ، لا يمكن أن يكون الثاني له أيضا، لوضوح البعد في أن يكون قد ألف كتابين كل منهما مسمى بـ " النكت... " كما لم ينسب إليه في الفهارس إلا واحد بهذا الاسم، خاصة مع اتحاد المنهج والموضوع.

[ ٤ ]

(٢) - أن بعض النسخ القديمة لما سمي (النكت الاعتقادية) قد نسب تأليفه إلى الشيخ فخر المحققين ابن العلامة الحلبي. (٣) - وهو أقوى ما نستند إليه: أن اسلوب الكتاب، ونفس مؤلفه، وجرس عباراته، ليس متناسبا مع شئ من مؤلفات الشيخ المفيد الماثورة والموجودة والمعروفة. بينما الكتاب الاوّل، يتفق في كثير من التعاريف التي أوردها مع سائر كتب الشيخ التي تعرضت لنفس التعاريف وقد أشرنا إلى هذه المقارنات في مقدمتنا له. ومهما يكن، فإن لجنة المؤتمر ارتأت أن تنشر هذا الكتاب الثاني - أيضا - ضمن المؤلفات المنشورة للشيخ المفيد، باعتبار تلك النسبة، ولأنه على كل حال واحد من مؤلفات علمائنا الاعلام في علم الكلام. والله ولي التوفيق. وكتب السيد محمد رضا الحسيني الجلاّلي

[ ١٣ ]

النكت الاعتقادية تأليف الامام الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم ابي عبد الله، العكبري، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

[ ١٥ ]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء و (١) المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله المعصومين واهل بيته الطاهرين. أما بعد: فهذه عقيدة قادني الدليل إليها وقوى اعتمادي عليها جعلتها بعد التوضيح والتبيين تحفة لاخواني المؤمنين تقربا إلى الله الكريم (٢) وطلبا لثوابه الجسيم راجيا أن ينفع بها (٣) الطالبين إنه خير موفق ومعين. ورتبتها على خمسة فصول:

(١) ك وم: + سيد. (٢) ك: العظيم. (٣) ك ون: ينتفع بها. (\*)

[ ١٦ ]

الفصل الاول في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية تنبه اربها العاقل ونزل (١) نفسك بمنزلة (٢) المسؤول والسائل. فإن قيل لك: انت حادث ام قديم ؟ فالجواب: حادث غير قديم وكل موجود ممكن حادث غير قديم. فإن قيل: ما حد الحادث وما حد القديم ؟ فالجواب: (٣) الحادث هو الموجود المسبوق بالعدم. والقديم هو الموجود الذي لم يسبقه العدم (٤). فإن قيل: ما الدليل على انك حادث ؟ فالجواب: سبق العدم على وجودي دليل على حدوثي. فإن قيل: ما الدليل على ان العدم سابق على وجودك ؟

(١) ك ول: انزل. (٢) ك ول: منزلة. (٣) ل: + حد. (٤) م: لا يسبقه العدم.

### [ ١٧ ]

فالجواب: الضرورة قاضية (١) بانني لم اكن. موجودا في زمان نوح - عليه السلام - فعدمي متحقق (٢) في ذلك الزمان، ووجودي في هذا الزمان فعدمي سابق على وجودي. فإن قيل: ما الدليل على ان كل موجود ممكن حادث ؟ فالجواب: كل موجود من الممكنات اما جوهر أو عرض (٣) والجوهر حادث والعرض حادث فكل موجود من الممكنات حادث. فإن قيل: ما حد الجوهر وما حد العرض ؟ فالجواب: الجوهر هو المتحيز والعرض هو الحال في المتحيز (٤). فإن قيل: ما حد المتحيز ؟ فالجواب: المتحيز هو الحاصل في حيز (٥) بحيث يشار إليه اشارة حسية بانه هنا أو هناك لذاته. فإن قيل: ما حد الحيز ؟ فالجواب: الحيز والمكان عبارة (٦) عن البعد المفطور (٧) الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه. فإن قيل: كم اقسام الجوهر ؟ فالجواب: أربعة: الجوهر الفرد (٨) والخط والسطح والجسم.

(١) ل: + بذلك عل اني. (٢) ن: محتق. (٣) ك ول: عرض أو جوهر، ل: + وهما حادثان. (٤) م: في الحيز، ل: بالمتحيز. (٥) ك: هو الشاغل للمكان. (٦) ك: عبارتان. (٧) ك: المفروض. (٨) ك: النقطة، ل: - الجوهر.

### [ ١٨ ]

فإن قيل: ما حد كل واحد من هذه الاربعة ؟ فالجواب: حد (١) الجوهر الفرد هو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهة من الجهات. وحد الخط هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول خاصة. وحد السطح هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض خاصة. وحد الجسم هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض والعمق. فإن قيل: ما الدليل على حدوث الجواهر ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انها (٢) لا تخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث. فإن قيل: ما تعنون بالحوادث ؟ فالجواب: اربعة اشياء: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. فإن قيل: ما حد كل واحد من هذه الاربعة ؟ فالجواب: حد الحركة حصول جوهر في مكان عقيب مكان آخر. وحد السكون حصول جوهر (٣) في مكان واحد اكثر من زمان واحد (٤). وحد الاجتماع حصول جوهرين في مكانين بحيث لا يمكن ان يتخللها ثالث. وحد الافتراق حصول جوهرين (٥) في مكانين بحيث يمكن ان يتخللها ثالث. فإن قيل: ما الدليل على ان هذه الامور الاربعة حادثة ؟

(١) ك ون: + النقطة وهو. (٢) ل: ان الجواهر. (٣) م: الجوهر. (٤) ك: جوهر في مكانه اللابث فيه بدل " امكان واحد اكثر من زمان واحد ". (٥) م: الجوهرين.

### [ ١٩ ]

فالجواب: الدليل على ذلك انها تعدم والقديم لا يعدم فتكون حادثة. فإن قيل: ما الدليل على ان الجوهر لا يخلو عن هذه الحوادث (١) ؟ فالجواب: الدليل على ذلك ان الجوهر لايد له من مكان، فان كان لابثا فيه كان ساكنا، وان كان منتقلا عنه كان متحركا، وإذا نسب إلى جوهر آخر (٢) فان امكن (٣) ان يتخللها ثالث فهو الافتراق والا فهو الاجتماع. فإن قيل: ما الدليل على حدوث باقي الاعراض ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انها تفتقر إلى الجواهر الحادثة والمفتقر إلى الحادث حادث. فإن قيل: قد ثبت ان كل موجود ممكن حادث. فهل وجود الحوادث من نفسها أو من غيرها ؟ فالجواب: وجودها من غيرها لا من نفسها. فإن قيل: ما الدليل على ان وجود الحوادث من غيرها لا من نفسها ؟ فالجواب: هيئنا دعويان: احدهما ان الحادث لا وجود له من نفسه (٤). الثاني ان وجوده من غيره. والدليل على الاول ان الحادث قبل وجوده عدم محض ونفي صرف فلو اثر في وجود نفسه لزم تأثير المعدوم في الموجود ولزم تأثير الشئ في نفسه وهما محالان. والدليل على الثاني ان الحادث لما اتصف بالعدم تارة وبالوجود (٥) اخرى كان ممكنا فيفتقر في ترجيح وجوده

(١) ل: عن الحوادث. (٢) م ون: + في مكان آخر. (٣) ن: امكنه. (٤) م: + قطعاً. (٥) ل: + تارة.

### [ ٢٠ ]

إلى غيره لاستحالة ترجيح احد المتساويين على الاخر لا لمرجح فيكون وجوده من غيره. فإن قيل: قد ثبت ان وجود الحوادث من غيرها فالغير الذي اوجد الحوادث موجود ام معدوم ؟ فالجواب: موجود. فإن قيل: ما الدليل على انه موجود ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو كان معدوما لزم تأثير المعدوم في الموجود وهو محال. فإن قيل: موجد الحوادث قديم أم حادث ؟ فالجواب: قديم. فإن قيل: ما الدليل على انه ليس بحادث (١) ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو كان حادثا لكان من جملة الحوادث فيفتقر إلى محدث آخر (٢) كافتقار الحوادث إليه ونقل (٣) الكلام إلى ذلك المحدث فان كان قديما انتهت الحوادث إلى محدث قديم وهو المطلوب، وان كان حادثا افتقر إلى محدث آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره (٤) وترامى تسلسل والدور والتسلسل باطلان فلا بد ان ينتهي الحوادث إلى محدث قديم وهو المطلوب. فإن قيل: ما حد الدور وما حد التسلسل ؟ فالجواب: حد الدور توقف كل واحد من الشئيين على صاحبه فيما

(١) م: على ذلك مكان " انه ليس بحادث ". (٢) م: - آخر. (٣) ل: ينقل. (٤) م: الثاني.

### [ ٢١ ]

هو موقوف عليه اما بمرتبة أو مراتب. وحد التسلسل ترامي امور محدثة إلى غير النهاية (١). فإن قيل: ما الدليل على بطلان الدور ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه يفضي إلى كون الشئ موجودا قبل وجوده وهو محال والمفضى إلى المحال محال. فإن قيل: ما الدليل على بطلان التسلسل ؟ فالجواب: الدليل (٢) ان السلسلة الحاوية لجميع الممكنات ممكنة فلا بد لها من مؤثر خارج عنها (٣) والخارج من جميع الممكنات هو واجب الوجود لذاته فتنتهي السلسلة إليه (٤) وينقطع التسلسل. فإن قيل: موجد الحوادث واجب الوجود ام ممكن (٥) ؟ فالجواب: واجب الوجود. فإن قيل: ما حد الواجب وما حد الممكن ؟ فالجواب: الواجب (٦) هو الذي لا يفتقر في وجوده إلى غيره ولا يجوز عليه العدم. والممكن هو الذي يفتقر في وجوده إلى غيره ويجوز عليه العدم. فإن قيل: ما الدليل على ان موجد الحوادث واجب الوجود ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو لم يكن واجب الوجود لكان ممكن

(١) في النسخة المطبوعة: + بحيث يتوقف كل لاحق منها على السابق عليه. (٢) م: + على. (٣) ل: + بالضرورة. (٤) ل: + فينقطع السلسلة. (٥) ل: + الوجود. (٦) ل: واجب الوجود.

### [ ٢٢ ]

الوجود ولو (١) كان ممكن الوجود افتقر (٢) في وجوده إلى غيره وينقل (٣) الكلام إلى ذلك الغير فان كان واجب الوجود انتهت الحوادث إليه فهو موجد الحوادث وان كان ممكن الوجود افتقر في وجوده إلى موجد آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وترامى تسلسل وهما باطلان كما (٤) عرفت فلا بد ان ينتهي الحوادث إلى موجد (٥) واجب الوجود لذاته. فإن قيل: موجد الحوادث قادر مختار (٦) ام موجب ؟ فالجواب: قادر مختار (٧). فإن قيل: ما حد القادر وما حد الموجب ؟ فالجواب: القادر هو الذي يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة إلى شئ واحد، والموجب هو الذي يفعل (٨) ولا يمكنه الترك كالنار في الاحراق. فإن قيل: ما الدليل على ان موجد الحوادث قادر مختار ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو لم يكن قادرا لكان موجبا لما (٩) عرفت من انه لا واسطة بين القادر والموجب. ولو كان موجبا لكانت الحوادث التي هي آثاره قديمة لقدمه وقدم الحوادث محال فكونه موجبا محال فيكون قادرا مختارا وهو المطلوب.

(١) ل: وان. (٢) م: يفتقر. (٣) ل: وينقل. (٤) ل: لما. (٥) م: + هو. (٦) ل: - مختار. (٧) ل: - مختار. (٨) ل: يمكنه الفعل. (٩) م: كما.

### [ ٢٣ ]

فإن قيل: موجد الحوادث قادر على كل مقدور ام على مقدور دون آخر (١) ؟ فالجواب: قادر على كل مقدور. فإن قيل: ما الدليل على انه قادر على كل مقدور ؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن نسبة ذاته المقدسة إلى جميع المقدورات على السوية لكونه مجردا ونسبتها في الاحتياج إلى ذاته المقدسة (٢) - لكونها ممكنة والامكان علة الاحتياج - على السوية (٣) فاخصاص قدرته تعالى بمقدور دون مقدور ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون قادرا على كل مقدور وهو المطلوب. فإن قيل: موجد الحوادث عالم ام لا ؟ فالجواب: انه عالم. فإن قيل: ما حد العالم ؟ فالجواب: العالم بالشئ هو الذي

يكون الشيء منكشفاً له حاضراً عنده غير غائب عنه. فإن قيل: ما الدليل على أن موجد الحوادث عالم؟ فالجواب: الدليل على ذلك أنه فعل الأفعال المحكمة المتقنة، وكل من فعل ذلك كان عالماً فهو عالم (٤). فإن قيل: ما حد الفعل المحكم المتقن؟ فالجواب: الفعل المحكم المتقن هو المطابق للمنافع المقصودة منه.

(١) م: مقدور. (٢) م: + على السوية. (٣) م: - على السوية. (٤) م: الأفعال المحكمة المتقنة فهو عالم، مكان " ذلك كان عالماً فهو عالم " .

#### [ ٢٤ ]

فإن قيل: موجد الحوادث عالم بكل معلوم أم بمعلوم (١) دوم معلوم؟ فالجواب: عالم بكل معلوم. فإن قيل: ما الدليل على أنه عالم بكل معلوم؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن نسبة ذاته المقدسة إلى جميع المعلومات على السوية لكونه مجرداً ولكونه حياً وكل واحد منها قابل لأن يكون معلوماً للحي فاختصاص علمه تعالى بمعلوم دون معلوم ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالماً بكل معلوم وهو المطلوب. فإن قيل: موجد الحوادث حي أم لا؟ فالجواب: حي. فإن قيل: ما حد الحي؟ فالجواب: الحي هو (٢) الذي يصح منه (٣) أن يقدر ويعلم. فإن قيل: ما الدليل على أنه حي؟ فالجواب: ثبوت القدرة والعلم للشيء (٤) دليل على أنه حي. فإن قيل: موجد الحوادث سميع بصير أم لا؟ فالجواب: سميع لا باذن بل بمعنى أنه عالم بالمسموعات وبصير لا بعين بل بمعنى أنه عالم بالمبصرات. فإن قيل: ما الدليل على أنه سميع بصير بهذا المعنى؟ فالجواب: الدليل على ذلك أنه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المسموعات والمبصرات فيكون عالماً بهما فيكون سميعاً بصيراً بهذا المعنى وهو

(١) ل: معلوم. (٢) ل: - هو. (٣) ل: يصلح لأن. (٤) ل ون: بالشيء.

#### [ ٢٥ ]

المطلوب. فإن قيل: موجد الحوادث مدرك أم لا؟ فالجواب: مدرك لا بحاسة يحصل الإدراك بواسطتها بل بمعنى أنه عالم بما يدرك بالحواس (١). فإن قيل: ما الدليل على أنه مدرك بهذا المعنى؟ فالجواب: الدليل على ذلك أنه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المدركات فيكون عالماً بالمدركات فيكون مدركاً بهذا المعنى وهو المطلوب. فإن قيل: موجد الحوادث مريد كاره أم لا؟ فالجواب: مريد كاره. فإن قيل: ما حد الإرادة والكراهة؟ فالجواب: الإرادة (٢) هنا قسمان: إرادة لأفعال نفسه، وإرادة لأفعال عبيده. وكذا الكراهة. فأرادة أفعال (٣) نفسه عبارة عن علمه الموجب لوجود الفعل في وقت دون وقت بسبب اشتماله على مصلحة داعية إلى إيجاد الفعل (٤) في ذلك الوقت دون غيره. وإرادة أفعال عبيده عبارة عن طلبه (٥) إيقاعها منهم على وجه الاختيار. وكراهته لأفعال (٦) نفسه عبارة عن علمه الموجب لترك (٧) فعل في وقت

(١) ل: بالمدركات بالحواس. (٢) ل ون: + والكراهة. (٣) ن: فالإرادة لأفعال. (٤) ل ون: إلى الإيجاد. (٥) م ول: طلب. (٦) ل: كراهيته لأفعال. (٧) ن ول: لانتفاء.

---

[ ٢٦ ]

دون وقت (١) بسبب اشتماله على مفسدة صارفة عن ايجاد الفعل في ذلك الوقت. وكراهته (٢) لافعال عبيده عبارة عن نهيه اياهم عن ايقاعها على وجه الاختيار. فإن قيل: ما الدليل على انه مرید لافعال نفسه ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه تعالى خصص ايجاد الحوادث بوقت (٣) دون وقت، والاوقات كلها سالحة للايجاد فلايد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص (٤) هو الارادة فيكون مریدا لافعال نفسه وهو المطلوب. فإن قيل: ما الدليل على انه تعالى كاره لافعال نفسه ؟ فالجواب: الدليل عليه انه تعالى ترك ايجاد الحوادث في وقت دون وقت آخر والاوقات كلها سالحة للترك فلايد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص هو الكراهة فيكون كارهها لافعال نفسه وهو المطلوب (٥). فإن قيل: ما الدليل على انه تعالى يريد (٦) من عباده افعالا ويكره (٧) منهم افعالا ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه تعالى امرهم بالطاعة فيكون مریدا

---

(١) ل: - في وقت دون وقت. (٢) ل: كراهيته. (٣) ل وم: في وقت. (٤) ل: - وذلك المخصص. (٥) قد شطب في نسخة ن على هذا السؤال والجواب. (٦) ل وم: مرید. (٧) ل وم: كاره.

---

[ ٢٧ ]

لها ونهاهم عن المعصية فيكون كارهها لها إذ الحكيم لا يأمر إلا بما يريد (١) ولا ينهى الا عما يكره. فإن قيل: موجد الحوادث متكلم ام لا ؟ فالجواب: متكلم لا بجارحة بل بمعنى انه تعالى يوجد حرورفا واصواتا في جسم من الاجسام يدل على المعاني المطلوبة له تعالى كما فعل في الشجرة (٢) حين خاطب موسى عليه السلام. فإن قيل: ما الدليل على انه متكلم ؟ فالجواب: الدليل على ذلك الاجماع والقرآن. فإن قيل: كلامه (٣) تعالى حادث ام قديم ؟ فالجواب: حادث غير قديم. فإن قيل: ما الدليل على ذلك ؟ فالجواب: الدليل على ذلك من جهة العقل والنقل: اما من جهة العقل فلان الكلام مركب من الحروف المتتالية التي يعدم بعضها ببعض ويسبق بعضها بعضا فيكون حادثا. واما من جهة النقل فقولته (٤) تعالى: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) (٥) والذكر هو القرآن لقوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظون) (٦) (وانه لذكر لك ولقومك) (٧).

---

(١) ن: يريد. (٢) ل: شجر. (٣) ل: كلام الله. (٤) ل: فلقوله. (٥) الا نبياء: ٢١ / ٢. (٦) الحجر: ١٥ / ٩. (٧) الزخرف: ٤٣ / ٤٤.

---

[ ٢٨ ]

فإن قيل: موجد الحوادث واحد لا شريك له ام لا (١) ؟ فالجواب: واحد لا شريك له. فإن قيل: ما الدليل على انه واحد لا شريك له ؟ فالجواب: الدليل على ذلك من العقل والنقل: اما العقل فلانه لو كان مع الحكيم اله آخر لامتنع منه نفيه لكونه كذبا منافيا للحكمة (٢) لكن الحكيم قد نفاه فنفيه (٣) دليل على انتفائه (٤) والا لم يكن الحكيم حكيمًا. واما النقل فلقوله تعالى: (فاعلم انه لا إله إلا الله

(٥) ولقوله تعالى: (إنما إلهكم إله واحد) (٦) وامثال ذلك. فإن قيل: موجد الحوادث جوهر أم عرض (٧) ؟ فالجواب: ليس بجوهر (٨) ولا عرض. فإن قيل: ما الدليل على أنه تعالى ليس بجوهر ؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن الجوهر إما جوهر فرد أو خط أو سطح أو جسم وكل واحد منها مفتقر حادث والباري تعالى ليس بمفتقر لكونه واجب الوجود لذاته وليس بحادث لكونه قديماً. فإن قيل: ما الدليل على أنه تعالى ليس بعرض ؟

(١) ن: إم متعدد. (٢) ل: وهو مناف للحكمة. (٣) ل: + له. (٤) ل: نفيه. (٥) محمد صلى الله عليه واله: ٤٧ / ١٩. وليست هذه الآية في نسخة ل. (٦) الكهف: ١٨ / ١١٠، الانبياء: ٢١ / ١٠٨، فصلت: ٤١ / ٦. (٧) ل: جرهر وعرض أم لا. (٨) ل: لا جوهر.

### [ ٢٩ ]

فالجواب: الدليل على ذلك أن العرض مفتقر إلى غيره فيكون ممكناً وواجب الوجود ليس بممكن فلا يكون عرضاً. فإن قيل: موجد الحوادث في محل أو (١) جهة أم لا ؟ فالجواب: ليس في محل ولا في جهة. فإن قيل: ما حد المحل وما حد الجهة ؟ فالجواب: المحل عبارة عن المتحيز (٢) الذي تحله الاعراض. والجهة هي المتعلقة للاشارة (٣) الحسية ومقصد المتحرك الايني. فإن قيل: ما الدليل على أنه تعالى ليس في محل ولا في جهة ؟ فالجواب: الدليل على ذلك أنه لو حل في محل أو جهة لكان مفتقراً إليهما (٤) فلا يكون واجب الوجود لذاته وقد ثبت أنه تعالى واجب الوجود لذاته فلا يكون في محل ولا في جهة. فإن قيل: موجد الحوادث متحد بغيره أم لا ؟ فالجواب: ليس متحداً بغيره. فإن قيل: ما حد الاتحاد ؟ فالجواب: (٥) الاتحاد صيرورة شئيين شيئاً واحداً من غير زيادة ولا نقصان. فإن قيل: ما الدليل على أن الله تعالى لا يتحد بغيره ؟ فالجواب: الدليل على ذلك من وجهين: أما الأول فلأن الاتحاد غير

(١) ن: + في. (٢) ل: الحيز. (٣) م: متعلق الاشارة. (٤) ن: + ولكان محدوداً بهما. (٥) ن: + صورة.

### [ ٣٠ ]

معقول. وأما الثاني فلأن الواجب لو اتحد بغيره لكان ذلك الغير إما واجباً أو ممكناً فإن كان واجباً لزم تعدد الواجب وهو محال. وإن كان ممكناً (١) صار الواجب ممكناً هذا خلف. فإن قيل: موجد الحوادث مركب أم لا ؟ فالجواب: ليس بمركب. فإن قيل: ما الدليل على أنه تعالى ليس بمركب ؟ فالجواب: الدليل على ذلك أنه لو كان مركباً لافتقر إلى جزئه، وجزؤه غيره، فيكون مفتقراً إلى غيره فيكون ممكناً. فإن قيل: موجد الحوادث مرئي بحاسة البصر أم لا ؟ فالجواب: ليس (٢) بمرئي بحاسة البصر. فإن قيل: ما الدليل على أنه تعالى ليس بمرئي بحاسة البصر ؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن المرئي بحاسة البصر لابد (٣) وأن يكون في جهة والله تعالى منزه عن الجهة فلا يكون مرئياً بحاسة البصر (٤). فإن قيل: موجد الحوادث غني عن غيره أم محتاج (٥) ؟ فالجواب: (٦) غني عن غيره وبغيره مفتقر إليه (٧). فإن قيل: ما الدليل على ذلك ؟



(١) ن وم: + فالحاصل بعد الاتحاد ان كان واجبا صار الممكن واجبا هذا خلف وان كان ممكناً. (٢) ل: + انه. (٣) ل ون: - و. (٤) ل: - فلا يكون... البصر. (٥) ل: ام مفتقر إلى غيره، ن: وغيره مفتقراليه ام لا. (٦) م: ليس بمحتاج إلى غيره وغيره محتاج إليه. (٧) ل: غير مفتقر إلى غيره.

### [ ٢١ ]

فالجواب: الدليل على ذلك انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن الوجود لذاته فوجوب وجوده يقتضي استغناءه عن غيره وامكان غيره يقتضي افتقاره إليه.

### [ ٢٢ ]

الفصل الثاني في العدل فإن قيل: موجد الحوادث عدل حكيم ام لا ؟ فالجواب: عدل حكيم. فإن قيل: ما حد العدل الحكيم ؟ فالجواب: العدل الحكيم هو الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب. فإن قيل: ما حد القبيح وما حد الواجب ؟ فالجواب: القبيح هو الذي (١) يذم فاعله في الدنيا ويعاقب في الآخرة ويمدح تاركه في الدنيا ويثاب في الآخرة. والواجب هو الذي يمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الآخرة ويذم تاركه في الدنيا ويعاقب في الآخرة. فإن قيل: ما الدليل على انه تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو لم يكن كذلك لكان ناقصا - تعالى

(١) ل: الفعل الذي.

### [ ٢٣ ]

الله عن ذلك علوا كبيرا - وايضا لو جاز عليه فعل القبيح لجاز عليه الكذب فيرتفع الوثوق عن وعده ووعيده ويرتفع (١) الاحكام الشرعية فينقض (٢) الغرض (٣) المقصود من بعثة الانبياء والرسول. \* \* \*

### [ ٢٤ ]

الفصل الثالث في النبوة فإن قيل: حكمة الله تقتضي نصب الانبياء والرسول ام لا ؟ فالجواب: تقتضي ذلك وتوجيه. فإن قيل: ما حد النبي وما حد الرسول ؟ فالجواب: النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد - عليه السلام - أو ليس له شريعة كيجيى - عليه السلام - (١) مأمورا من الله تعالى بتبليغ الاوامر والنواهي إلى قوم ام لا (٢). والرسول هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة من البشر (٣) وله شريعة اما مبتدئة كأدم - عليه السلام - أو تكملة لما قبلها كمحمد - صلى الله عليه وآله - (٤) مأمورا (٥) من الله تعالى بتبليغ الاوامر

(١) ل ون: - له شريعة... كيجيى عليه السلام. (٢) ك: - ام لا. (٣) ل وك ون: بشر. (٤) ك ول ون: - وله شريعة اما... كمحمد صلى الله عليه وآله. (٥) م ول ون: مأمورا.

والنواهي إلى قوم. فإن قيل: ما الدليل على ان نصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لطف واللفظ واجب في الحكمة فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة (١). فإن قيل: ما حد اللطف ؟ فالجواب: اللطف هو ما يقرب المكلف معه من (٢) الطاعة ويبعد عن المعصية ولا حظ له في التمكين ولم (٣) يبلغ الاجاء. فإن قيل: ما الدليل على ان اللطف واجب في الحكمة ؟ فالجواب: الدليل على وجوبه توقف غرض المكلف عليه فيكون واجبا في الحكمة وهو المطلوب. فإن قيل: من نبي هذه الامة ؟ فالجواب: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلى الله عليه وآله. فإن قيل: ما الدليل على نبوته ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده وكل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو (٤) نبي حقا. فإن قيل: ما حد المعجز ؟ فالجواب: المعجز هو الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي المتعذر على الخلق الاتيان بمثله.

(١) ل: - فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة. (٢) ل وم ون: إلى. (٣) ل: ولا. (٤) ك ون: فيكون نبيا.

فإن قيل: بما علمتم انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده ؟ فالجواب: علمنا ذلك بالتواتر، فانه لا يشك احد في ان رجلا اسمه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ظهر بمكة وادعى النبوة. واما ظهور المعجز على يده - صلى الله عليه وآله - فاكتر من ان يحصى حتى ضبط المسلمون له الف معجزة (١)، من جملتها: القرآن، وانشقاق القمر (٢)، وحين الجذع (٣)، ونبوع الماء من بين اصابعه (٤) وختم (٥) الحصا في كفه (٦)، وشكايه البعيز (٧)، وسلام (٨) الغزاة (٩)، وكلام الذئب (١٠)، وكلام الذراع المسمومة (١١)، واشباع الخلق الكثير من الطعام (١٢) القليل (١٣)، واحياء

(١) ل ون: معجز. (٢) تفسير القمي ٢ / ٢٤٠، صحيح البخاري باب سؤال المشركين ان يرهم النبي صلى الله عليه وآله آية فاراهم انشقاق القمر، فتح الباري ٦ / ٤٩٤. (٣) سنن الترمذي باب ٢٨ ج ٣٧٠٦ ج ٥ / ٢٥٤، صحيح البخاري باب علامات النبوة في الاسلام، فتح الباري ٦ / ٤٧١. (٤) سنن الترمذي باب ٢١ ج ٣٧١٠ ج ٥ / ٢٥٦، صحيح البخاري باب علامات النبوة في الاسلام، فتح الباري ٦ / ٤٥٧. (٥) ل: حتم. (٦) اعلام الوري ص ١٨٠، روضة الواعظين ص ٦٣. مناقب آل ابي طالب ١ / ٩٠. (٧) اعلام الوري ص ٢٨. (٨) ن: كلام. (٩) اعلام الوري ص ٢٦. (١٠) اعلام الوري ص ٢٥ و ١٨٠. (١١) ك ول: المسموم. امالي الصدوق مجلس ٤٠ ج ٢ ص ١٨٦، السيرة النبوية ٢ / ٢٥٢، تاريخ يعقوبي ٢ / ٥٧. (١٢) م: طعام، ل: الزاد اليسير. (١٣) سنن الترمذي باب ٣٠ ج ٣٧٠٩ ج ٥ / ٢٥٥، صحيح البخاري باب علامات النبوة فتح =

الميت (١)، والاخبار بالغيب (٢) وامثال ذلك. فإن قيل: ما الدليل على ان كل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو نبي ؟ فالجواب: هذه مقدمة ضرورية لا تفتقر إلى دليل لكننا ننبه عليها فنقول: المعجز

فعل الله تعالى وهو قائم مقام التصديق ومن صدقه الله تعالى فهو صادق لاستحالة ان يصدق الله الكذاب. فإن قيل: هذا النبي الذي اثبتوه معصوم ام لا ؟ فالجواب: معصوم من اول عمره إلى آخره (٣) عن (٤) السهو والنسيان والذنوب الكبائر والصغائر (٥) عمدا وسهوا. فإن قيل: ما حد العصمة ؟ فالجواب: العصمة لطف (٦) يفعله (٧) الله تعالى بالمكلف بحيث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما. فإن قيل: ما الدليل على انه معصوم من اول عمره إلى آخره ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو عهد منه في سالف عمره سهو أو نسيان لارتفع الوثوق عن اخباراته ولو عهد منه خطيئة لنفرت العقول من متابعتها فتبطل فائدة البعثة.

= الباري ٦ / ٤٦٠. (١) اعلام الوري ص ١٣٩. (٢) سنن الترمذي باب ١٠٨ خ ٣٨٦٢ ج ٥ / ٣٢٢ وص ٣٢٣. (٣) ل: آخر عمره. (٤) ل: من. (٥) ك: صغيرة وكبيرة، ن: كباير وصغائر، ل: من كباير وصغائر. (٦) ك: فعل. (٧) ل: يفعل.

### [ ٢٨ ]

فإن قيل: هل علمتم من دينه انه خاتم الانبياء (١) ام لا ؟ فالجواب: علمنا ذلك من دينه صلى الله عليه وآله. فإن قيل: بما (٢) علمتموه. فالجواب: علمنا ذلك بالقران (٣) والحديث. اما القران فقولته تعالى: (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (٤). واما الحديث فقولته عليه السلام لعلي عليه السلام: " انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " (٥). \* \* \*

(١) ن وم: الرسل. (٢) ل وك: بم. (٣) ك: من النص من القران. (٤) الاحزاب: ٣٣ / ٤٠. (٥) تفسير فرات الكوفي ص ١٦٠، معاني الاخبار ص ٧٣، سنن الترمذي باب ٩١ ج ٣٨١٤ ح ٥ / ٣٠٤، سنن ابن ماجه ج ١ / ٤٥ ح ١٢١.

### [ ٢٩ ]

الفصل الرابع في الامامة فإن قيل: حكمة الله تعالى (١) تقتضي نصب الامام (٢) وتوجيه ام لا ؟ فالجواب: الحكمة تقتضي ذلك (٣) وتوجيه. فإن قيل: ما حد الامام ؟ فالجواب: الامام هو الانسان الذي له رئاسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن النبي عليه السلام. فإن قيل: ما الدليل على ان الامامة واجبة في الحكمة ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انها لطف واللفظ واجب في الحكمة على الله تعالى فالامامة واجبة في الحكمة. فإن قيل: هل يشترط في الامام ان يكون معصوما ام لا ؟

(١) ك ول: الحكمة. (٢) ن: امام. (٣) ك: نصب الامام.

### [ ٤٠ ]

فالجواب: يشترط العصمة في الامام كما (١) تشترط (٢) في النبي عليه السلام. فإن قيل: ما الدليل على ان الامام يجب ان يكون معصوما ؟ فالجواب: الدليل على ذلك من وجوه: الاول: انه لو جاز

عليه الخطأ لافتقر إلى امام آخر يسدده ونقل (٣) الكلام إليه ويتسلسل أو يثبت المطلوب. الثاني: انه لو فعل الخطيئة فاما ان يجب الانكار عليه (٤) أو لا فان وجب الانكار عليه سقط (٥) محله من القلوب ولم يتبع (٦) والغرض من نصبه اتباعه (٧). وان لم يجب الانكار عليه سقط وجوب النهي عن المنكر وهو باطل. الثالث: انه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه الزيادة فيه والنقصان منه. فان قيل: من امام هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فالجواب: علي بن ابي طالب عليه السلام. فان قيل: بما (٨) علمتم انه الامام ؟ فالجواب: علمنا (٩) بالنص المتواتر من الله - عزوجل - ومن رسول

(١) ك: + انها. (٢) ك: شرط. (٣) ن: ينقل. (٤) ك: عليه الانكار. (٥) ن: تسقط. (٦) ل وك وم: فلم يتبع. (٧) ك: فينتض الغرض. (٨) ك ول: بم. (٩) ل: + ذلك.

#### [ ٤١ ]

الله صلى الله عليه وآله. اما الذي (١) من الله تعالى فمثل قوله تعالى: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون) (٢). ومثل قوله تعالى: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) (٣). ومثل قوله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٤). ومثل قوله تعالى: (وان تطفروا فان الله هو مولاة وجبريل وصلح المؤمنين) (٥). ومثل قوله تعالى: (فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) (٦). وامثال ذلك. واما الذي (٧) من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فمثل قوله: " انت خليفتي من بعدي " (٨) " انت وصيي وقاضي ديني " (٩) " سلموا عليه بامرة المؤمنين " (١٠) " افضاكم علي " (١١) " تعلموا منه ولا تعلموه " (١٢) " اسمعوا له (١٣)

(١) ل: اما من عند الله. (٢) المائدة: ٥ / ٥٥. (٣) المائدة: ٥ / ٦٧. (٤) المائدة: ٥ / ٣. (٥) التحريم: ٦٦ / ٤ ليست هذه الآية في نسخة ل. (٦) آل عمران: ٣ / ٦١. (٧) ل: واما من الرسول. (٨) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢ / ٥٩ ح ٣٢٩. (٩) ن: وانت قاضي ديني. عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢ / ٦١ ح ٢٤٣. مناقب آل أبي طالب ٣ / ٤٧. (١٠) الكافي ١ / ١٣١، تلخيص الشافعي ٢ / ٤٥. (١١) الايضاح لفضل بن شاذان ص ٣٣١ و ٣١٤. (١٢).....(١٣) ل: منه.

#### [ ٤٢ ]

واطيعوا " (١) " من كنت مولاة فعلي مولاة " (٢) " انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " (٣) " اللهم آتني (٤) باحب خلقك اليك يأكل معي (٥) هذا الطير (٦) " (٧) " انا مدينة العلم وعلي بابها " (٨) " نعم الراكبان هما وابوهما خير منهما " (٩) " لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار " (١٠). ومثل اخائه (١١) وتزويجه بابنته (١٢) وتعميمه بعمامته (١٣) وركوبه على ناقته (١٤) وامثال ذلك. فان قيل: من الامام بعد علي عليه السلام ؟

(١) ك ول: أطيعوه. التوحيد / ٣١١، بحار الانوار ٣٨ / ١١٣، ١٣٣ وج ٣٣ ص ٣٩٨. (٢) تفسير فرات الكوفي / ١٦٠، معاني الاخبار / ٦٣، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ /

٤٧ ح ١٨٣، سنن ابن ماجة ١ / ٤٥ ح ١٢١. (٣) تفسير فرات الكوفي / ١٦٠ و ٨٢، معاني الاخبار / ٧٣، سنن ابن ماجة ١ / ٤٥ ح ١٢١، سنن الترمذي باب ٩١ ح ٣٨١٤ ج ٥ / ٣٠٤. (٤) ن وم: اثنتي. (٥) ك وم: + من. (٦) ك ول: الطائر. (٧) سنن الترمذي باب ٨٦ ح ٣٨٠٥ ج ٥ / ٣٠٠. (٨) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٦٦ ح ٢٩٨. (٩) مناقب آل أبي طالب ٣ / ٢٨٨، ذخائر العقبى ص ١٣٠. (١٠) تفسير فرات الكوفي ص ١٦٠، السيرة النبوية ٢ / ٢٤٩، سنن ابن ماجة ١ / ٤٥ ح ١٢١، صحيح البخاري باب مناقب علي بن أبي طالب فتح الباري ج ٧ / ٥٨. (١١) تفسير فرات الكوفي / ٦٨، سنن الترمذي ج ٥ / ٣٠٠ ح ٣٨٠٤. ن: اخاه. (١٢) تفسير فرات الكوفي ص ٨٢ و ١٥٧. (١٣) ل وك: نعمه، مجمع البيان ٨ / ٢٤٣، مناقب آل أبي طالب ٣ / ١٣٥، بحار الانوار ٢٠ / ٣٠٣، ٤٢ / ٢٣. (١٤) الكافي ١ / ٢٣٧ و بحار الانوار ج ٤٢ / ٢٣.

#### [ ٤٣ ]

فالجواب: ولده (١): الحسن ثم (٢) الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي التقي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين. فإن قيل: ما الدليل على امامة كل واحد من هؤلاء المذكورين ؟ فالجواب: الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم نصا متواترا بالخلافة مثل (٣) قوله عليه السلام: " ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا " (٤) (٥). ومثل قوله صلى الله عليه وآله في حق القائم عليه السلام (٦): (لو لم يبق من الدنيا الا ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكينته ككنيتي (٧) يملأ الارض قسطا

(١) ل: ولده. (٢) ل: و. (٣) ك: ومثل. (٤) ل ون: جورا وظلما. (٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٥٢ ح ١٧، كمال الدين ١ / ٢٦٢، الخصال ٢ / ٤٧٥ ح ٣٨، الاختصاص ص ٢٠٧ ح ١ باب ٦٧، مناقب آل أبي طالب ١ / ٢٩٥، كشف الغمة ٣ / ٤٢١، ارشاد القلوب للديلمي ٢ / ٣٣٣ انوار الملكوت ص ٢٣٠، كنز العمال ٧ / ٩٨ و ١٣ / ٦٤٤ و ١١ / ٥٩٠. (٦) ل: - في حق... (٧) ل: كنيته.

#### [ ٤٤ ]

وعدلا كما ملئت ظلما (١) وجورا " (٢) ويجب على كل مخلوق متابعتة (٣). ولان كل امام منهم نص على من بعده نصا متواترا بالخلافة ولا نهم - صلى الله عليهم - ظهر عنهم (٤) معجزات وكرامات خارقة للعادة لم تظهر على يد غيرهم كعجن (٥) الحصى وختمه (٦) وامثال ذلك. فإن قيل: من امام هذا الزمان ؟ فالجواب: القائم المنتظر المهدي محمد (٧) بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين. فإن قيل: هو موجود ام سيوجد ؟ فالجواب: هو موجود من زمان ابيه الحسن العسكري عليه السلام لكنه مستتر إلى ان يأذن الله تعالى له بالخروج (٨) فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٩). فإن قيل: ما الدليل على وجوده ؟ فالجواب: الدليل على ذلك ان كل زمان لابد فيه من امام معصوم والا لخلا الزمان من امام معصوم مع انه لطف واللفظ واجب على الله تعالى

(١) ن: جورا وظلما. (٢) ن وم: - و. اعلام الوری ٤٢٧ و ٤٢٥، مسند احمد الحنبل ١ / ٣٧٧. منتخب الاثر / ١٥٢. (٣) ..... (٤) ك: ظهرت منهم. (٥) ل: كمعجز. (٦) ك: ختمه. (٧) م: م، ح، د. (٨) ل وك: في الخروج. (٩) ل ون: جورا وظلما.

---

[ ٤٥ ]

في كل زمان. فإن قيل: ما وجه استتاره ؟ فالجواب: وجه استتاره لكثرة العدو وقلة الناصر. وجاز ان يكون لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها. فإن قيل: قد تقدم ان الامامة لطف واللفظ واجب على الله تعالى فإذا كان الامام مستترا كان الله تعالى مخلا بالواجب - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالجواب: اللطف الواجب على الله تعالى في الامام هو نصبه وتكليفه بالامامة، والله تعالى قد فعل ذلك فلم يكن مخلا بالواجب وإنما الاخلال بالواجب من قبل (١) الرعية فانهم يجب عليهم ان يتابعوه (٢) ويمثّلوا اوامرهم ونواهيه ويمكنوه من انفسهم. فحيث لم يفعلوا ذلك كانوا مخلين بالواجب فهلاكهم من قبل انفسهم. فإن قيل: ما الطريق إلى معرفته حين ظهوره بعد استتاره عليه السلام ؟ فالجواب: الطريق إلى ذلك ظهور المعجز على يده (٣). \* \* \*

---

(١) ك: من جهة. (٢) ك: يبايعوه. (٣) م: بيده.

---

[ ٤٦ ]

الفصل الخامس في المعاد فإن قيل: كل من اتصف (١) بالحياة هل يعاد بعد الموت ام لا ؟ فالجواب: كل من اتصف بالحياة يعاد بعد الموت. فإن قيل: ما الدليل على ذلك ؟ فالجواب: الدليل على ذلك قوله تعالى: (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون) (٢). واخبار الصادق عليه السلام. فان العقل دل (٣) على اعادة من له عوض أو عليه عوض. والنقل دل على اعادة الجميع. فإن قيل: كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله من سؤال القبر، ومنكر ونكير، ومبشر وبشر (٤)، وحشر الابدان والنفوس، والميزان، وتطير

---

(١) ل: منتصف. (٢) الانعام: ٦ / ٣٨. (٣) ن وم: العقل والنقل دالان. (٤) ل: نذير.

---

[ ٤٧ ]

الكتب، وشهادة الجوارح، والصراط، والجنة وما وعد الله فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابدا، والنار وما وعد الله فيها من العقاب (١) الدائم الذي لا ينقطع ابدا، وشفاععة محمد صلى الله عليه وآله لاهل الكباثر والكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه السلام العطاش من المؤمنين حق ام لا (٢) ؟ فالجواب: حق لا يشك (٣) فيه احد (٤) من المؤمنين. فإن قيل: ما الدليل على ان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام معصوم وكل ما (٥) اخبر به المعصوم فهو حق والا لم يكن المعصوم معصوما فكل (٦) ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق. وهذا آخر ما اردنا ايراد في هذه المقدمة ولنختتمها بأية من كتاب الله العزيز وهي: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (٧). \* \* \*

(١) ك: العذاب والعقاب. الكتب، وشهادة الجوارح، والصراط، والجنة وما وعد الله فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع أبدا، والنار وما وعد الله فيها من العقاب (١) الدائم الذي لا ينقطع أبدا، وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله لاهل الكباثر والكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه السلام العطاش من المؤمنين حق أم لا (٢) ؟ فالجواب: حق لا يشك (٣) فيه احد (٤) من المؤمنين. فإن قيل: ما الدليل على ان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام معصوم وكل ما (٥) اخبر به المعصوم فهو حق والا لم يكن المعصوم معصوما فكل (٦) ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله فهو حق. وهذا آخر ما اردنا ايراد في هذه المقدمة ولنختمها بآية من كتاب الله العزيز وهي: (سيحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (٧). \* \* \*

---

(١) ك: العذاب والعقاب. (٢) ل: ام باطل. (٣) ك: لا يشك. (٤) ك: لاجد. (٥) ن: فكل. (٦) م: وكل. (٧) الصافات: ٣٧ / ١٨٠ - ١٨٢. م: + والله اعلم بالصواب. (\*)

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية

---